

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

35958 - { مسند عمر } عن سالم بن عبد الله قال : لما ولي عمر قعد على رزق أبي بكر الذي كانوا فرضوا له فكان بذلك فاشتدت حاجته واجتمع نفر من المهاجرين فيهم عثمان وعلي وطلحة والزبير فقال الزبير : لو قلنا لعمر في زيادة نزيدها إياه في رزقه فقال علي : وددنا أنه فعل ذلك فانطلقوا بنا فقال عثمان : إنه عمر فهلما فلنستشر ما عنده من وراء وراء تأتي حفصة فنكلمها ونستكتمها أسماءنا فدخلوا عليها وسألوها أن تخبر بالخبر عن نفر ولا تسمي أحدا له إلا أن يقبل وخرجوا من عندها فلقيت عمر في ذلك فعرفت الغضب في وجهه فقال : من هؤلاء ؟ قالت : لا سبيل إلى علمهم حتى أعلم ما رأيك فقال : لو علمت من هم لسودت وجوههم أنت بيني وبينهم أناشدك الله ما أفضل ما اقتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك من الملابس ؟ قالت : ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفد ويخطب فيهما للجمع فقال : فأني طعام ناله عندك أرفع ؟ قالت : خبزنا خبز شعير يصب عليها وهي حارة أسفل عكة لنا فجعلنا حيسة (حيسة : الحس : تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثرید وربما جعل منه سويق . المصباح المنير 1 / 218 . ب) دسماً حلوة نأكل منها ونطعم منها استطابة قال : فأني مبسط كان يبسطه عندك كان أوطأ ؟ قالت : كساء لنا تخين كنا يرفعه في الصيف فنجعله تحتنا فإذا كان الشتاء انبسطنا نصفه وتدثرنا نصفه قال : يا حفصة فأبلغهم عني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر فوضع الفضول مواضعها وتبلغ (وتبلغ : يقال : تبلغ به إذا اكتفى به وتجزأ وفي هذا بلاغ وبلغة وتبلغ أي : كفاية . المصباح المنير 1 / 85 . ب) بالتوجية (بالتوجية : لعله بالتوجية من وجب فلان نفسه وعياله وفرسه أي : عودهم أكلة واحدة في النهار . والوجبة الأكلة في اليوم والليلة . قال ثعلب : الوجبة أكلة في اليوم إلى مثلها من الغد . لسان العرب 1 / 795 . ب) وإني قدرت فوالله لأضعن الفضول مواضعها ولأتبلغن بالتوجية وإنما مثلي ومثل صاحبي كثلثة نفر سلكوا طريقاً فمضى الأول وقد تزود زادا فبلغ ثم اتبعه الآخر فسلك طريقه فأفضى إليه ثم اتبعهما الثالث فإن لزم طريقهما ورضي بزادهما لحق بهما وكان معهما وإن سلك غير طريقهما لم يجامعهما أبداً .

(كر)